Vol. 6. No.4, Aug, 2018 ISSN: 2090-5890

تطبيق إدارة المعرفة

بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

د .أحمد عبد المعبود شطا

دكتوراه الفلسفة فى أصول التربية

الملخـــص :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط. وكذلك التعرف على الصـــعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

استخدم البحث المنهج الوصفي، وقام الباحث ببناء استبيان من (٢٦) عبارة وزعت على محورين رئيسين، وتألفت عينة الدراســة مــن (٨٥) من مديري ومديرات مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

وقد توصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

١. مستوى تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط في جميع عمليات إدارة المعرفــة : توليــد المعرفــة، وتخــزين المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يتراوح ما بين (٢.١٤ –٣.٨٤).

٢. وجود العديد من الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط بدرجة مرتفعــة، وبمتوســط حسابي(٣.٩٤) ومنها: تباين مستوى المعرفة بين المعلمين بالمدرسة. وقلة إدراك العاملين بالمدرسة لأهمية إدارة المعرفة.

وأخيرًا قدم البحث عدداً من التوصيات أهمها: تبني إدارة التربية والتعليم تطبيق عمليات إدارة المعرفة كمدخل لتطــوير وتحســين الأداء التعليمي والإداري، وترسيخ مفهوم إدارة المعرفة، وتوفير البيئة التقنية الملائمة لإدارة المعرفة بمدارس التعليم الأساسي.

Abstract:

The current paper aims at exploring the level of applying knowledge management in the basic education schools in Damietta governorate. Also recognizing the difficulties that prevents applying knowledge management in these schools.

The researcher used the descriptive methodology where he constructed a questionnaire of (26) statements spanning two main themes, The study sample consisted of (85) principals of the basic education schools in Damietta governorate.

The study found the following:-

1. The level of applying knowledge management in the basic education schools in Damietta governorate in all the processes of knowledge management: knowledge generating, knowledge storing, knowledge distributing and knowledge application with the community moderately, and the average is between (2.7-3.22),
2. There are many highly difficulties that prevented the application of knowledge management in the basic education schools in Damietta governorate with a high average of (3.94) as: the difference of the knowledge level among the teachers and lack of recognizing the importance of knowledge management.

Finally, The research offer a number of recommendations as: The Educational administration constructs the application of knowledge management processes as an approach to develop the educational and administrative performance and sets up the concept of knowledge management and presenting the adequate technical environment to manage knowledge in the basic education schools.

مقدمـــة :

ينظر إلى المعرفة اليــوم علـــى أنهـــا قاعـــدة الارتكاز الأساسية للتنمية الإنسانية والحضارية، وحجر الأساس لبناء مجتمع المعرفة؛ فرأس المـــال البشـــري ليس له مردود بدون المعرفة، باعتبارها الثروة الدائمة والمتجددة.

وفي المدارس الحديثة التي ترتكز على المتعلم – جميع أعضاء المدرسة من المـــديرين، والمعلمـــين، والموظفين، والطلاب، والآباء، والأمهات – تعتبر أنه من الضروري توفير فرص التعلم لكل واحـــد مـــنهم لتعزيز قدراتهم على التعلم والمعرفة، ومن المتوقع في هذه المدارس أن يصبح المتعلمون منتجـــين للمعرفـــة، قادرين على التعلم مدى الحياة، وقادرين على التفكيـــر الناقد، وتحقيقًا لهذه الغاية يجب أن تصـــبح المـــدارس منتجة للمعارف، وأن تعتمد إدارة المعرفة في التدريس والتعلم بما يعزز دوافع المتعلمين نحو التعلم فضلًا عن

تشجيعهم لتبادل ونشر المعرفة، والاضطلاع بإدارة المعرفة(مصطفى، ٢٠١٠،ص٢٣).

وإدارة المعرفة وظيفة عمل تكاملية للعديد من المنظمات لإدارة الموارد الثقافية بشكل فعال، فهناك تشابك وتكامل تام بين إدارة الجودة الشاملة وإدارة المعرفة؛ ومن هنا باتت إدارة المعرفة تشكل المجال الواسع للدول الناهضة، كنمط بديل عن الإدارة التقليدية في إدارة الفصول الدراسية(مور وهربرت، ٢٠١٤، ص ٧٦).

ومع الثورة العلمية والمعرفية في العصر الحاضر أصبحت إدارة المعرفة هي الطريق الأمثل للتغلب على الكثير من المعوقات الفنية والتقنية والإدارية من خلال الاطلاع والتجديد المستمر على التجارب السابقة في تطبيق إدارة المعرفة، للارتقاء بمستوى الإدارات، ومن ثم الارتقاء بمستوى التعليم، للوصول بذلك إلى أفضل وأقصر الطرائق الإيجابية الفعالة، عن طريق تطبيق إدارة المعرفة، وتتناول هذه المشروعات والبرامج مختلف الجوانب العلمية والتربوية التي سيكون لها تأثيرات ملحوظة على تطوير الأداء التربوي وتجويده بصورة تتواكب مع طموحات القيادة، وتؤثر بصورة مباشرة على أداء المتعلم والمدارس.

وعلى الرغم من أن هناك قدرًا كبيرًا من الاعتراف أن إدارة المعرفة يمكن أن تكون أداة حيوية في المنظمات إلا أنه في المجال التعليمي لم يدرك المسئولين أهمية ذلك إلا مؤخرًا، فبدأ مديرو التعليم والمعلمون يستخدمون نظم المعلومات للمساعدة في خلق بيئات تعلم فعالة، فتطور المعلومات والمعارف يلعب دورًا هامًا في تشكيل المنظمات التعليمية، ويساعد في وضع استراتيجيات وخطط للمستقبل(Petrides&Guiney,2012,p45)

مشكلة البحث وتساؤلاته :

المؤسسات التعليمية بطبيعتها منظمات قائمة على المعرفة، فهي بحاجة إلى إدارة أصولها المعرفية حتى تستطيع أن تؤدي رسالتها بالشكل المطلوب، فظهور إدارة المعرفة نتيجة حتمية لسيادة المعرفة حتى تستطيع أن تؤدي رسالتها بالشكل المطلوب، ، فأصبحت من أهم مدخلات التطوير والتغيير، وبالتالي تستطيع إحداث نقلة نوعية في مستوى أداء أهم مؤسسات المجتمع ألا وهي المؤسسات التعليمية والتي تعد من أهم المنظمات لتطبيق إدارة فاعلية قادرة على مواجهة التحديات وتحسين جودة خدماتها في مجالات التدريسية وخدمة المجتمعات المحيطة بها بما يتطلب تبني إدارة المعرفة.

حيث تعد إدارة المعرفة وتقنياتها أحد المقومات الأساسية في عملية التطوير التنظيمي، فالتطورات التي أفرزها عصر ثورة المعلومات والانفجار التكنولوجي أوجدت مشكلات عديدة، منها ما هو نفسي، ومنها ما هو تكنولوجي واقتصادي واجتماعي، لذلك كان من الحتم على المدرسة أن تستجيب لهذه التطورات بإحداث التعديلات التي تواكب هذه التطورات، وتكون هذه الاستجابة عن طريق الأفكار الجديدة والأساليب الحديثة التي تمكن المدرسة من مواجهة التحديات والمشكلات(حسن، ٢٠٠٨،ص٤٥).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة توظيف إدارة المعرفة لتطوير العملية التعليمية، حيث أكدت دراسة العنقري(٢٠٠١)، ودراسة طاشكندي(١٤٢٨ه) إلى أن تبني إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية يحقق العديد من الفوائد منها: زيادة الإنتاجية، وتحسين الإبداع الإداري، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وتحسين الأداء، وسرعة الاستجابة للتغيرات في البيئة المحيطة.

وأكدت دراسة اللحياني(٢٠١٠) إلى أهمية إدارة المعرفة، وأهمية توظيف عمليات إدارة المعرفة في تطوير الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية بنات بمدينة مكة المكرمة.

وأبرزت دراسة أبوفاره وعليان(٢٠١٠) دور إدارة المعرفة في تحقيق فعالية أنشطة المؤسسات

الأهلية ، وأهم المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية.

وسعت دراسة حسينة(٢٠١٥) إلى إبراز الدور الذى تلعبه إدارة المعرفة في بقاء ونمو المؤسسات ومحاولة الرفع من فعاليتها وأدائها، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها، حيث تبرز أهمية إدارة المعرفة من خلال خلق ميزة التنافسية وجعل المؤسسة أكثر مرونة.

وانطلاقًا مما سبق؛ ونظرًا لما تتعرض له مدارس التعليم الأساسي من الضغوط التي تحتم الأخذ بمفاهيم الإدارة العامة من جهة، ولقلة الدراسات العلمية التي تناولت موضوع إدارة العرفة –على حد علم الباحث من جهة أى– يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي؟
٢- ما مستوى تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟
٣- ما الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟
٤- ما التوصيات المقترحة لتفعيل تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن مدى تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.
٢- التعرف على الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.
٣- تقديم بعض التوصيات المقترحة لتفعيل تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

أهمية البحث :

١. تبرز أهمية البحث من خلال دراسة إدارة المعرفة والذى يعد من أهم الموضوعات فى مجال التعليم ، لما له من أهمية في تمكين المنظمات على المنافسة، والبقاء والتطور، وخاصة فى عصر العولمة وتفجر المعرفة.
٢. من المتوقع أن يستفيد من نتائج البحث مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، وذلك من خلال تزويدهم بالواقع الفعلي لتطبيق إدارة المعرفة وكذلك تقديم بعض التوصيات لتفعيل تطبيق إدارة المعرفة بتلك المدارس.

حدود البحث :

الحدود الجغرافية : اقتصرت على مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

الحدود الزمنية : تم تطبيق أداه البحث عقب امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

مصطلحات البحث :

المعرفة :

هي العلم بالأشياء ومضامينها، وتفسير الظواهر، والمعرفة تشمل كل المجالات، كالمعرفة بالطبيعة، أو المعرفة بالإدارة، أو المعرفة بالعلوم والآداب، أو المعرفة بالسياسة والاقتصاد، أو المعرفة بالمناهج والتربية والتعليم.

إدارة المعرفة :

إيجاد الطرائق للإبداع وأسر معرفة المؤسسة للحصول عليها، والاستفادة منها، والمشاركة فيها، ونقلها إلى الموظفين الذين هم في حاجة إليها لأداء أعمالهم بفعالية وكفاءة، وباستخدام الإمكانات الحديثة(المطيران، ٢٠٠٦، ص ٢).

أو هي مجموعة "الوثائق والخبرات وقواعد البيانات والدروس المستفادة والممارسات التي تعكس وتقيم المعرفة للمتعلمين وقت الحاجة (Bielawski&Metcalk,2013).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: نظام متكامل من العمليات والممارسات والخبرات التي تساعد مديري مدارس التعليم الأساسي على إنتاج المعرفة، وتوليدها، والبحث عن مصادرها المختلفة، لتوظيفها في تحقيق أهداف المدرسة، وتوظيف المعرفة المتاحة لخدمة العملية التربوية.

خطوات البحث :

١. عرض نظري لمفهوم إدارة المعرفة وأهميته ومتطلبات تطبيقها في مدارس التعليم الأساسي.
٢. إجراء الدراسة الميدانية للتعرف على مدى تطبيق إدارة المعرفة والصعوبات التي تحول دون تطبيقها في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.
٣. تقديم بعض التوصيات المقترحة لتفعيل تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

الإطار النظري للبحث.

مفهوم إدارة المعرفة وعملياتها :

تعد إدارة المعرفة من الميادين العلمية الحديثة نسبيًا ولا سيما على المستوى التطبيقي، إذ لم يعترف بها في الجوانب العملية إلا في بداية القرن الحالي، عندما ظهرت الحاجة إلى مواجهة التغيرات البيئية السريعة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وما يتطلب ذلك من إعادة النظر في الهياكل التنظيمية والوظيفية والأهداف الاستراتيجية بقصد التأقلم مع تلك المتغيرات، كما أن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل أهم العوامل التي حفزت على نشأة إدارة المعرفة، فلم يعد التحدي قاصرًا على إيجاد المعلومات للمنظمة ولأهدافها، بل في كيفية البحث من خلال المعلومات المتوفرة لإيجاد المعلومات الأكثر فائدة(حسان، ٢٠١٦).

ويتباين تعريف إدارة المعرفة بتباين مداخل المفهوم، وكذلك بتباين تخصصات وخلفيات الباحثين والكتاب حول هذا المفهوم، كما يرجع هذا التباين إلى اتساع ميدان المفهوم وديناميكيته أو التغيرات السريعة التي تدخل عليه. ومن أهم تعريفات إدارة المعرفة ما يلي(عبد الوهاب، ٢٠١٨):

أ- عملية إدارية لها مدخلات ومخرجات وتعمل في إطار بيئة خارجية معينة تؤثر عليها وعلى تفاعلاتها، وتنقسم إلى خطوات متعددة متتالية ومتشابكة(مثل خلق وجمع وتخزين وتوزيع المعرفة واستخدامها)، والهدف منها هو مشاركة المعرفة في أكفأ صورة، للحصول على أكبر قيمة للمنظمة.

ب- ناتج التفاعل بين الفرد والمنظمة من ناحية، والتكامل بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية من ناحية أُخرى.

ت- العمليات التي تساعد المنظمات على توليد والحصول على المعلومات واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات المهمة والخبرات التي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتخطيط الاستراتيجي.

ث- العملية المنظمة للبحث والاختيار والتنظيم وعرض المعلومات بطريقة تحسن فهم العاملين.

ج- عملية تجميع وابتكار المعرفة بكفاءة وإدارة قاعدة المعرفة، وتسهيل المشاركة فيها، من أجل تطبيقها بفاعلية في المؤسسة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فرقًا بين إدارة المعلومات وإدارة المعرفة، كما أن هناك فرقًا بين المعلومات والمعرفة. فالمعلومات هي: بيانات منظمة ومرتبة لتلبية احتياجات معينة، أما المعرفة فهي: ما يفهمه الناس من المعلومات وكيفية استفادتهم منها.

وقد اختلف الباحثون في حقل إدارة المعرفة في عدد عملياتها، ويتبنى البحث الأربع عمليات الجوهرية وهي: توليد المعرفة، وتخزن المعرفة،

وتوزيع المعرفة، ثم تطبيق المعرفة وفيما يلى نبذة عن كل منها:

١- توليد المعرفة:

توليد المعرفة يعني عملية إيداع المعرفة، ويتم ذلك من خلال المشاركة بين فرق العمل بهدف توليد رأس مال معرفي جديد من شأنه أن يساهم في حل المشكلات التي تواجهها المؤسسات، وتطوير مهارات العاملين، الأمر الذي يعزز ضرورة فهم أن المعرفة والإبداع عملية مزدوجة ذات اتجاهين فالمعرفة مصدرًا للإبداع عندما يتحقق يصبح مصدراً للمعرفة الجديدة (طرطار، ٢٠١١، ص٦).

٢- تخزن المعرفة:

وتشير عملية تخزن المعرفة إلى أهمية الذاكرة التنظيمية، وتلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا مهمًا في تحسين وتوسيع الذاكرة التنظيمية واسترجاع المعلومات والمعرفة المخزنة، وهناك أدوات مثل دليل المعرفة ونموذج إدارة الوثائق اللذان يستخدمان في الوصول إلى المعرفة، ويمثل تخزين المعرفة جسرًا بين التقاط المعرفة وعملية استرجاعها(ترغيني، ٢٠١١، ص٣٧).

٣- توزيع المعرفة:

وتعني نشر ومشاركة المعرفة بين أفراد المؤسسة حيث يتم توزيع المعرفة الضمنية عن طريق أساليب كالتدريب والحوار، أما المعرفة الصريحة فيمكن نشرها بالوثائق والنشرات الداخلية والتعليم. وتتضمن عملية توزيع المعرفة العمليات التالية: التوزيع، النشر، المشاركة، التدفق، النقل، والتحريك(حجازي، ٢٠٠٥، ص٨٨).

٤- تطبيق المعرفة:

ويعني تطبيق المعرفة جعلها أكثر ملاءمة للاستخدام في تنفيذ أنشطة المؤسسة وأكثر ارتباطًا بالمهمات التي تقوم بها، كما أن التطبيق يؤدي إلى التعلم، أي أنه يأتي عن طريق التجريب والتطبيق مما يحسن مستوى المعرفة ويعمقها(وهيبة، ٢٠١٥، ص١٣).

أهمية إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي:

تعتبر إدارة التربية والتعليم من أهم وأعظم مجالات الإدارة حيث أنها ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتربية النشء وإعداد الأجيال في العصر المتغير والمتسارع، فهي الوسيلة الأولى لتنفيذ الأهداف والسياسات الكبرى للوطن وبالتالي تحقيق التنمية والتقدم في كافة مجالات التنمية.

وتؤكد (طاشكندي، ١٤٢٨ه، ص١١) أن هناك تحديات حالية ومستقبلية تواجه مدارس التربية والتعليم تستلزم إيجاد حلول ناجحة لمواجهتها، وتتمثل في:

- زيادة معدلات التغير في المجالات المختلفة.
- زيادة الصراع والمنافسة بين المؤسسات التعليمية.
- زيادة حركة العولمة الإدارية فكرًا وتنفيذًا
- سرعة التغيرات التكنولوجية.
- التحول من الفكر الاقتصادي إلى الفكر المعرفي.
- عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية في العالم.
- تعقد معايير نجاح الإدارة.

لذلك يجب إجراء تغير في أساليب الإدارة والأخذ بالأساليب الإدارية الحديثة، وحيث أن إدارة المعرفة من أهم الأساليب الإدارية الحديثة لإحداث التطوير والتغير والتي أثبتت جدواها في عالم الصناعة والإنتاج، بما يؤكد على أهمية توظيف إدارة المعرفة، والدور الذي تقوم به من أجل بقاء هذه المنظمات.

وقد ذكر (هاشم، ٢٠٠٧) عدة إيجابيات لاستخدام إدارة المعرفة في التعليم منها:

- مورد مشترك متاح للجميع، يسمح للجميع بتقديم أفكارهم والمساهمة في تطوير المناهج الدراسية.
- المحافظة والانضباط من خلال قاعدة بيانات متعددة التخصصات.
- المحافظة على وقت الطلاب من خلال تسهيل نقل المعلومات، وتحويل الأنشطة لعملية تسهيل التعلم في بيئة تعاونية.

- التفاعل بين المعلمين والطلاب مع مراعاة الفروق الفردية الدقيقة في النمو المعرفي والتطور على مر الزمن.

كما ذكر(Bielawski&Metcalk,2013) بعض فوائد تطبيق إدارة المعرفة في التعليم وهي:

- تشكيل علاقات ومعرفة بين الطلاب.
- تعزيز الحماس والالتزام.
- تجنب الإعادة والتكرار.
- تطوير الذاكرة التنظيمية.
- تحسين المؤسسة مما يزيد فرص نموها وتطورها وبقائها.
- زيادة القدرة على حل المشكلات والقدرة على إدخال تحسينات داخل المدرسة.

بناءً على ذلك فإنه ينبغي أن تستخدم إدارة المعرفة بمدارس التعليم الأساسي بشكل أكثر فاعلية في وضع المناهج الدراسية، وتتبع درجات الطلاب، وأنماط الحضور، كما ينبغي على المسئولين بمدارس التعليم الأساسي أن يقوموا بربط مناهج إدارة المعرفة بمخرجات التعليم، واستخدام إدارة المعرفة عند تنفيذ التكنولوجيا وإدارة نظم المعلومات.

وقد حدد (Petrides &Guiney, 2012) أربع خطوات يمكن أن تتخذها المدرسة لتطبيق استراتيجية إدارة المعرفة والتكيف مع المطالب الخارجية وهي:

- تقييم مدى التوافر الحالي للمعلومات.
- تحديد المعلومات اللازمة لدعم عملية صنع القرار.
- العمل في إطار العمليات التنظيمية في المدرسة.
- تقييم معلومات المدارس (الثقافة والسياسة).

ويرى (Edge,2015). أن هناك ثلاثة مجالات تسهم في إدارة المعرفة وهي:

- تكنولوجيا المعلومات وإدارة موارد المعلومات.
- إبداع قواعد المعرفة.
- التكنولوجيا التعاونية.

متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي :

ترتبط منظومة إدارة المعرفة بشكل حيوي بجملة من المتطلبات المتعلقة بالبيئة المتوافرة في المنظمة للوصول إلى أقصى استفادة ممكنة من المعرفة، بحيث يجب أن تكون بيئة مشجعة على الإدارة الفعالة للمعرفة(عبد الوهاب، ٢٠١٨)، ومن ثم تمكن من توليد وتخزين وتوزيع وتطبيق المعرفة. ويمكن للباحث اختصار متطلبات تطبيق المعرفة في مدارس التعليم الأساسي في المتطلبات التالية:

المتطلبات القانونية:

- القرارات الوزارية.
- نظم للفهم ونشر التعلم.
- القوانين المنظمة لإدخال إدارة المعرفة.

المتطلبات المالية:

- توافر الميزانية المالية.
- تواجد التكنولوجيا الحديثة.
- تطوير البرامج التدريبية.

المتطلبات البشرية:

- كوادر مؤهلة تعليميا ومعرفيًا.
- إدارة تعتمد على العمل الجماعي.

المتطلبات المعرفية:

- بناء ثقافة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي.
- تصميم وتنفيذ البنية التحتية للمعرفة، ومراقبتها، بما يشمله ذلك من المكتبات، وشبكات المعرفة.
- تطوير استراتيجية المعرفة وفق ما تحتاجه مدارس التعليم الأساسي من أجل إدارة عمليات المعرفة.
- القدرة على التعامل مع تقنية المعلومات ومهارات الحاسب الآلي وتطبيقاتها في مجال التدريس.
- تشجيع البحث والابتكارات والمبادرات التجديدية النابعة من الحقل التربوي.
- تبني البرامج التطويرية والمبادرات الهادفة إلى ضمان جودة الأداء التعليمي(الضويحي، ٢٠٠٩).

الاطار الميداني:

أولاً : إجراءات الدراسة الميدانية.

منهج الدراسة:

استخدم البحث المنهج الوصفي : الذى " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد فى الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً " (عبيدات؛ وأون ، ٢٠٠٣، ص٢٤٧) وقد استخدم البحث هذا المنهج باعتباره أنسب المناهج لدراسة واقع تطبيق إدارة المعرفة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

مجتمع وعينة الدراسة.

ضم مجتمع الدراسة جميع مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط والبالغ عددها (٣٨٩) مدرسة(مديرية التربية والتعليم بدمياط، ٢٠١٨) ، وقد بلغت عينة الدراسة (٨٥) من مديري ومديرات تلك المدارس.

أداة الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة مكونة من محورين هما:

المحور الأول: تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

المحور الثاني: الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

وتم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد (٦) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر، لإبداء ملاحظاتهم بالتعديل، أو الحذف، أو الإضافة، وقد قام الباحث بعمل بعض التعديلات التي لاقت اتفاقاً بين عدد من المحكمين. ليتم توزيع فقرات الأداة في صورتها النهائية كما يلي:

المحور الأول: (٢٠ عبارة) موزعة على عمليات إدارة المعرفة كالتالي: توليد المعرفة (٦عبارات)، تخزن المعرفة (٤عبارات)، توزيع المعرفة (٥عبارات)، تطبيق المعرفة (٥عبارات).

المحور الثاني: (٦عبارات) وقد ترك الباحث الفرصة أمام أفراد العينة في نهاية هذا المحور لإضافة ما يرونه من صعوبات أى.

وفي نهاية الاستبانة وضع الباحث سؤالاً مفتوحًا حول مقترحات مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط لتفعيل تطبيق إدارة المعرفة في مدارسهم.

وللتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل كرونباخ ألفا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات وبلغ(٨٢%) للأداة ككل، وهو مقبول لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات التى تتطلب اختيار أحد خمسة اختيارات ووفقاً لمقياس ليكرت الخماسي تم تحديد درجة الاستجابة من ٥ إلى ١، ولتفسير النتائج صنفت الاستجابات تبعاً للمتوسط الحسابى إلى ثلاثة مستويات (مرتفع – متوسط – متدن) وفقاً للجدول التالى:

جدول (١)

تصنيف الاستجابات تبعاً لقيمة المتوسط الحسابى.

المتوسط الحسابى	درجة الاستجابات
١.٠٠ – ٢.٤٩	متدنية
٢.٥٠ – ٣.٤٩	متوسطة
٣.٥٠ – ٥	مرتفعة

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

المحور الأول: تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق كل عملية من عمليات إدارة المعرفة بناءً على تحليل استجابات العينة في الإجابة عن العبارات، والجدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي لمستوى تفعيل كل عملية من عمليات إدارة المعرفة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

جدول (٢): مدى تفعيل مجالات المشاركة المجتمعية بالمدارس الثانوية.

م	العمليـــة.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	توليد المعرفة	٢.٩٥	١.١٤
٢	تخزين المعرفة	٣.٣٤	٠.٩٨
٣	توزيع المعرفة	٣.٠١	١.٠٠
٤	تطبيق المعرفة	٣.١٧	١.٠٧

ويتبين من الجدول السابق أن مستوى تطبيـق جميع عمليات إدارة المعرفة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط جاء بدرجة متوسطة، ويوضح الجدول (٣) المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري لعبارات تطبيق إدارة المعرفة فـي مـدارس التعلـيم الأساسي بمحافظة دمياط:

جدول (٣)

مستوى تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
أولًا: توليد المعرفة:			
١	وجود سياسات تدعم الإبداع والابتكار.	٢.٤١	١.٢٣
٢	توافر ميزانية مناسبة لدعم إدارة المعرفة.	٢.٤٧	١.١٤
٣	تشجيع المعلمين على استمرار التعلم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.	٣.٣٢	١.٠١
٤	تشكيل فرق متنوعة معرفيًا مع الخبراء الداخليين بشكل مستمر.	٣.٥٨	١.١٤
٥	تحويل المعرفة من المستوى الفردي إلى المستوى الجماعي.	٣.٠٩	١.٢٢
٦	استفادة المدرسة من التجارب التعليمية الناجحة.	٢.٨٤	١.٠٨
ثانيًا: تخزين المعرفة:			
٧	استخدام الالكترونيات لتدوين المعرفة.	٣.٨٤	١.٠٤
٨	توافر قاعدة بيانات تتضمن كافة البيانات التي تحتاجها المدرسة.	٣.٢٣	٩٩.٠
٩	توافر قاعدة معلومات حول الموضوعات المعرفية التعليمية المختلفة.	٣.٥	٠.٨٩
١٠	وجود أنظمة لدى المدرسة لاسترجاع المعارف الأساسية والجديدة.	٢.٧٩	٠.٩٨
ثالثًا: توزيع المعرفة:			
١١	إصدار نشرات ودوريات وأنواع المطبوعات المختلفة.	٢.٥٣	١.٠١
١٢	وجود شبكة معلوماتية تساعد الأفراد في الوصول إلى قاعدة بيانات.	٣.٥٢	١.٢٥
١٣	عمل اجتماعات وندوات وورش عمل داخلية.	٢.٩٧	١.٠٤
١٤	عقد دورات تدريبية داخلية يقوم بها الأفراد ذوي خبرة وكفاءة.	٣.٢٦	٠.٧٩
١٥	تفعيل دور الإعلام المدرسي في نقل المعرفة.	٢.٧٩	١.١٣
رابعًا: تطبيق المعرفة:			
١٦	دفع الطلبة تبعًا لقدراتهم ومهاراتهم الفكرية إلى اكتساب معارف جديدة.	٣.٣٧	١.١٣
١٧	تشجيع الطلبة على استمرار التعلم وتطوير مهاراتهم.	٣.٦٥	٠.٩٥
١٨	تشجيع المدرسة للطلبة المبدعين وتبنى أفكارهم الإبداعية.	٢.٨٤	١.٠٨
١٩	اعتماد المدرسة على برامج تدريبية مختلفة تمكنهم من الارتقاء بمستوى الأداء.	٢.٨١	١.٠٢
٢٠	دعم التعاون مع الأسرة لتطبيق المعرفة داخل المدرسة.	٣.١٧	١.١٨
	جميع العبارات	٣.٠١	١.٠٧

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد العينة على جميع العبارات الممثلـة لمستوى الإبداع الإدارى لدى إدارات كليات التربيـة (٣.٠١) مما يشير إلى تطبيق عمليات إدارة المعرفة بدرجة متوسطة، وأن المتوسط الحسابي يتراوح بـين (٢.١٤ –٣.٨٤) أما بخصوص المحاور الفرعية فنجد

أن:

١ – حصلت عمليات "توليد المعرفة" على المركز الرابع بدرجة تطبيق "متوسطة" بمتوسط حسابي "٢.٩٥" وانحراف معياري "١.١٤" وحصلت عبارة واحدة من عبارات هذه العمليات على درجة تطبيق مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة، وهي العبارة " تشكيل فرق متنوعة معرفيًا مع الخبراء الداخليين بشكل مستمر" بمتوسط حسابي "٣.٥٨" وانحراف معياري "١.١٤" والتي جاءت في المرتبة الأولى، ولعل هذا يشير إلى ما تقوم به إدارة الجودة من دور في مدارس التعليم الأساسي. بينما حصلت عبارتان على درجة تطبيق متدنية وهما العبارة " وجود سياسات تدعم الإبداع والابتكار. " بمتوسط حسابي "٢.٤١" وانحراف معياري "١.٢٣" وهو ما يشير إلى غياب شيء أساسي لا غنى عنه فعدم وجود السياسات سيؤدي إلى التخبط والعشوائية في دعم الإبداع والابتكار. والعبارة " توافر ميزانية مناسبة لدعم إدارة المعرفة." بمتوسط حسابي "٢.٤٧" وانحراف معياري "١.١٤" والتي جاءت في المرتبة الأخيرة .وقد يعود ذلك إلى عدم توافر الحوافز المادية بإدارات ومدارس التعليم الأساسي لتشجيع المديرين والمعلمين لدعم إدارة المعرفة، وهو ما قد يحول دون انطلاق إبداعات البعض.

٢ – حصلت عمليات "تخزين المعرفة" على المركز الأول بدرجة تطبيق "متوسطة" بمتوسط حسابي "٣.٣٤" وانحراف معياري "١.٩٨" وحصلت عبارتان من عبارات هذه العمليات على درجة تطبيق مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة وهي العبارة " استخدام الالكترونيات لتدوين المعرفة." بمتوسط حسابي "٣.٨٤" وانحراف معياري "١.٠٤" والتي جاءت في المرتبة الأولى، والعبارة " توافر قاعدة معلومات حول الموضوعات المعرفية التعليمية المختلفة. " بمتوسط حسابي "٣.٥" وانحراف معياري "٠.٨٩" وقد جاءت هذه النتيجة طبيعية مع زيادة الإقبال على الالكترونيات كالكمبيوتر والإنترنت وغيرها في تدوين المعلومات ونشر الكتب داخل المدرسة وخارجها.

٣ – حصلت عمليات "توزيع المعرفة" على المركز الثالث بدرجة تطبيق "متوسطة" بمتوسط حسابي "٣.٠١" وانحراف معياري "١.٠٠" وحصلت عبارة واحدة من عبارات هذه العمليات على درجة تطبيق مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة وهي العبارة "وجود شبكة معلوماتية تساعد الأفراد في الوصول إلى قاعدة بيانات." بمتوسط حسابي " ٣.٥٢ " وانحراف معياري "١.٢٥" ، وهو ما يعكس استجابة إدارة التعليم الأساسي بدمياط للثورة العالمية في مجال المعلوماتيةو تخزين واسترجاع البيانات.

٤ – حصلت عمليات "تطبيق المعرفة" على المركز الثاني بدرجة تطبيق "متوسطة" بمتوسط حسابي "٣.١٧" وانحراف معياري "١.٠٧" وحصلت عبارة واحدة من عبارات هذه العمليات على درجة تطبيق مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة وهي العبارة " تشجيع الطلبة على استمرار التعلم وتطوير مهاراتهم." بمتوسط حسابي "٣.٦٥" وانحراف معياري "٠.٩٥" ، وهو ما يشير إلى وجود محاولات حقيقية داخل مدارس التعليم الأساسي لتطوير قدرات طلابها.

المحور الثاني: الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

وللتعرف على الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط. قام الباحث بتحليل استجابات أفراد العينة، ويوضح الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات الممثلة للمحور:

جدول (٤)

الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

م	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	ضعف دعم إدارة المعرفة من قبل إدارة التربية والتعليم.	٤.١١	٠.٩٤
٢	قلة إدراك العاملين بالمدرسة لأهمية إدارة المعرفة.	٤.٢٣	٠.٩١
٣	تباين مستوى المعرفة بين المعلمين بالمدرسة.	٤.٢٤	٠.٨٤
٤	نقص الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة.	٣.٤٥	١.٢٥
٥	الافتقار إلى وجود برامج تدريبية تتعلق بإدارة المعرفة.	٣.٦٢	١.٢١
٦	ضعف الحوافز المشجعة على تطبيق إدارة المعرفة.	٣.٩٧	٠.٩٧
جميع العبارات		٣.٩٤	١.٠٢

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على جميع العبارات الممثلة للصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط (٣.٩٤) مما يشير إلى توافر هذه العبارات بدرجة مرتفعة إلى حد كبير ، وأن المتوسط الحسابي يتراوح بين (٣.٤٥ – ٤.٢٤) ويمكن ترتيب الصعوبات تنازليًا تبعًا لدرجة تواجدها من وجهة نظر العينة على النحو التالي:

١. تباين مستوى المعرفة بين المعلمين بالمدرسة.
٢. قلة إدراك العاملين بالمدرسة لأهمية إدارة المعرفة.
٣. ضعف دعم إدارة المعرفة من قبل إدارة التربية والتعليم.
٤. ضعف الحوافز المشجعة على تطبيق إدارة المعرفة.
٥. الافتقار إلى وجود برامج تدريبية تتعلق بإدارة المعرفة.
٦. نقص الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة.

وأضاف عددًا من أفراد العينة بعض الصعوبات الأخرى التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط منها: ضعف الهياكل التنظيمية اللازمة لدعم إدارة المعرفة، وتخوف بعض إدارات المدارس من حصول الأخرين على معارفهم.

التوصيات:

أشارت نتائج البحث إلى أن هناك قصور في تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط. وكذلك وجود بعض الصعوبات التي تحول دون تطبيق إدارة المعرفة بتلك المدارس. وعليه يوصى الباحث بما يلى:

١. ضرورة تبني إدارة التربية والتعليم تطبيق عمليات إدارة المعرفة كمدخل لتطوير وتحسين الأداء التعليمي والإداري بمدارس التعليم الأساسي.
٢. ترسيخ مفهوم إدارة المعرفة لدى العاملين بمدارس التعليم الأساسي.
٣. توفير البيئة التقنية الملائمة لإدارة المعرفة بمدارس التعليم الأساسي.
٤. مكافأة المعلمين والإداريين المتميزين المساهمين في إنتاج المعرفة وتوزيعها وتطبيقها ماديًا ومعنويًا.
٥. الاهتمام بالاجتماعات وورش العمل والندوات التي تهدف إلى تعزيز الجانب التطبيقي للمعرفة.
٦. مشاركة معلمي مدارس التعليم الأساسي في جميع عمليات إدارة المعرفة مع الأخذ بآرائهم الشخصية لتطبيق المعرفة.
٧. عقد دورة تدريبية لمعلمي وأخصائي الإعلام والحاسب الآلي حول مفهوم المعرفة وأهميتها وآليات توليد وتخزين وتوزيع وتطبيق المعرفة.

قائمة المراجع.

أولاً : المراجع العربية:

١. أبو فارة، وعليان، حمد(٢٠١٠). دور عمليات إدارة المعرفة في فاعلية أنشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية. مجلة جامعة القدس. عدد(١٨). مجلد(١).

٢. الضويحي، فهد بن عبد الله(٢٠٠٩). إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات – النظرية والتطبيق. Cybrarians journal. عدد(٢٠). تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٨/٤/٦من الرابط:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_

٣. العنقري، غادة(٢٠٠١). علاقة السلوك القيادي بالإبداع الإداري للمرؤوسين. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

٤. اللحياني، مريم(٢٠١٠). عمليات إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية للبنات من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٥. المطيران، مطيران(٢٠٠٦). إدارة المعرفة " محاضرات: إدارة الموارد البشرية. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٨/٤/٢٠من الرابط:
Http://www.arabhrm.com/modules/news/index.php?storytopic=39

٦. ترغيني، صباح(٢٠١١). دور إدارة المعرفة في تحسين أداء العاملين. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. الجزائر. الجزائر: جامعة محمد خضير– بسكرة.

٧. حجازي، هيثم(٢٠٠٥). إدارة المعرفة. الأردن. عمان: دار الأهلية.

٨. حسان، حامي(٢٠١٦). استراتيجية التدريب في إطار متطلبات إدارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية. أطروحة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتوراة العلوم. الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين– سطيف٢.

٩. حسن، حسين(٢٠٠٨). استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال. الأردن: دار إثراء.

١٠. حسينة، قلبو(٢٠١٤/٢٠١٥). دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء المؤسسي. مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير. الجزائر: جامعة محمد خضير – بسكرة.

١١. طاشكندي، زكية(١٤٢٨هـ). إدارة المعرفة – أهميتها ومدى تطبيقها وعملياتها من وجهة نظر مديرات الإدارات والمشرفات الإداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جده. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٢. طرطار، أحمد(٢٠١١). أثر تطبيق إدارة المعرفة على وظيفة الإبداع في منظمات الأعمال. ملتقى دولي حول: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في اقتصاديات الحديثة، الجزائر: جامعة الشلف. ١٣-١٤ ديسمبر٢٠١١.

١٣. عبد الوهاب، سمير(٢٠١٨). متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المدن العربية دراسة حالة مدينة القاهرة. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٨/٤/٢٦من الرابط:
http://blastak.blogspot.com/2013/05/blog-post_901.html

١٤. عبيدات ، ذوقان ؛ وعدس، عبد الرحمن ؛ وعبد الرحمن ، كايد(٢٠٠٣) . البحث العلمى " مفهومه وأدواته وأساليبه". الرياض: دار أسامة ،.

١٥. مديرية التربية والتعليم بدمياط(٢٠١٨). إحصائيات أعداد مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط. إدارة المعلومات والإحصاء.

١٦. مصطفى، عزة جلال(٢٠١٠). التخطيط الاستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم. دليل علمي.

القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٧. مور، ويليام؛ وهريت مور(٢٠١٤). حلقات الجودة– تغيير انطباعات الأفراد في العمل. ترجمة/ زين العابدين عبد الرحمن الحفظي. مراجعة/ سامي علي الفرس. الرياض: معهد الإدارة العامة.

١٨. هاشم، نهله(٢٠٠٧). إدارة المعرفة مدخل للإبداع التنظيمي في الجامعات المصرية. مجلة مستقبل التربية العربية. مجلد (١١). العدد(٣٨).

١٩. وهيبة، داسي(٢٠١٥). واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة محمد خيضر– بسكره. ملتقى دولي حول: تسيير الموارد البشرية في الهيئات العمومية في الجزائر. الجزائر: جامعة محمد خضير – بسكرة.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

20. Bielawski, l &Metcalf, D.(2013).Blended e-learning: integrating knowledge, performance support, and online learning. Amherst, MA: HRD press.
21. Edge, K(2015). Powerful public sector knowledge management: a school district example. Journal of Knowledge management, 9(6).
22. Petrides, L.A., &Guiney, S.Z.(2012). Knowledge management for school leaders: an ecological framework for thinking schools. Teachers College Record, 104(8). Retrieved February.